

1663 - الأساس: الكتاب الأول: الافتراضات الأساسية (59)

الإدراك (20)

وقفه اضطرابية، لأمر هام (مع إشارة للإدراك أيضا)
مقدمة:

لولا واحد اسمه الدكتور جمال التركي ما عرفت أيا من هؤلاء الكرام الأفاضل، حتى من هم مصريون مثلي، أليس هذا عمل حضارى إبداعى واعد، أليس فى ذلك ما يطمئن على الفرص التى أمامنا: "لنكون"، مهما بدت البدايات متواضعة والطريق طويل.

شكراً يا جمال

شكراً لكل الزملاء الذين لم يفقدوا الأمل

شكراً للاختلاف الشديد الثراء.

وبعد

خلال الأسبوعين الأخيرين أو أكثر قليلاً، انهالت علينا بفضل لا حدود له، مشاركات حارة وجادة ومهمة حول موضوع، أو مشروع أو اقتراح يهمنى، يهمننا، تماماً، خاصة وقد وجدت أنه متصل أشد الاتصال ببعض ما يشغلنى حالا، واكتب فيه منذ شهرين وهو موضوع "الإدراك"، وبرغم أنه لم تصلنى أية إشارة مباشرة عن احتمال أن يلتقط أحدهم هذه الرابطة، فقد شعرت برغبتي فى الاشتراك فى الحوار الجارى فى أغلب المداخلات، وذلك بعد الفرحة بها كلها، لكننى وجدتتها تتشعب منى بشكل لم أستطع أن ألمه، خاصة وقد كنت أنوى أن أعزز ردى أو نقدى بأرائى، ليس بالضرورة التى سجلت أغلبها فى الموقع، ولكن اكتفاءً بأرائى التى صدرت يوماً فى نشرة "الإنسان والتطور" منذ أكثر من خمس سنوات، وأغلبها تتعلق بالنقاش الدائر بشكل مباشر أو غير مباشر، فمن أول لحظة وأنا أعلن موقفى دعماً لثقافة مستقلة غير منفصلة فى نفس الوقت، واستلهاماً من تراث غير ميت، واحتراماً لمصادر الأساسى: موضوع من ثقافتى وأوطانى، أقول اكتفيت بفرحتى لكن هذا لم يعنى من الشعور بالتقصير خاصة فيما يتعلق بمناقشة "المنهج" وهو ما تناولته فى موضوع "الإدراك" وغيره، كعينة تجيب عن أسئلة محددة مثل:

خلال الأسبوعين
الأخيرين أو أكثر
قليلاً، انهالت علينا
بفضل لا حدود له،
مشاركات حارة
وجادة ومهمة حول
موضوع، أو مشروع أو
اقتراح يهمنك،
يهمننا، تماماً

من أول لحظة وأنا
أعلن موقفى دعماً
لثقافة مستقلة غير
منفصلة فى نفس
الوقت، واستلهاماً من
تراث غير ميت،
واحتراماً لمصادر
الأساسى: موضوع
من ثقافتى
وأوطانى

"من أين نبدأ؟" (المنطلق) "وبأية لغة؟" وما هي أولويات المصادر الأساسية؟ (الخبرة العملية أم الإطلاع الموسوعي أم غير ذلك؟)، وإلى أى مدى تعيننا الترجمة؟، وإلى أى مدى تعيقنا؟، وهل نحن ننتمى إلى الإسلام؟ أم إلى الإيمان؟ أم إلى التوحيد؟ أم إلى الله؟ وهل هناك فروق؟ أم إلى الإنسان (مثلهم)، وكيف تكون بدايتنا شديدة الخصوصية وفي نفس الوقت هادفة طول الوقت إلى احتمال العمومية (وليس التعميم)؟. ولأن كل ذلك كان يحتاج منى إلى مساهمة تفصيلية وردود مدعمة بعشرات إن لم تكن مئات الروابط، فقد وجدت أننى سوف أوّجل ثم أوّجل حتى أنشغل أو أبتعد فلا يعود للمداخلة جدوى.

لابد أن أعتذر مرة أخرى بعد هذه المقدمة التى طالت.

وسوف أكتفى اليوم بإعلان فرحتى بهذا العدد الثرى من الزملاء المشاركين فى موضوع واحد هام، وهو نفس الموضوع الذى يشغلنى بشأن ما نحن فيه ونحاوله: ليس فقط فى مجال العلوم النفسية، وإنما هو ما ينبغى أن نحاوله فى مجالات أخرى كثيرة بدءاً بالاقتصاد فالسياسة فالتربية فالإبداع، الذى وصلنى عموماً هو ذلك التساؤل الأساسى الذى يقول:

هل يوجد ما يميز ثقافتنا فيما يمكن أن يسمى علم النفس الإسلامى أو الطب النفسى

الإسلامى، وإلى درجة أقل العربى؟

أما الآن فالليكم ما جمعت فرحاً من أسماء المشاركين الأفاضل مع عناوين مداخلتهم الثرية ونحن نذكر بالفضل شبكتنا الكريمة ورئيسها المثابر النبيل د. جمال التركى:

وقد جمعت كل هذه الأسماء والعناوين فى محاولة جدولة وتنظيم، ولم أنجح كثيراً، لكن المهم أنها مبادرات، ومساجلات لزملاء أفاضل لم يكسلوا أو يتأخروا عن المشاركة، ثم انظر فقط إلى العناوين لتدرك مدى الثراء.

أولاً: أسماء المشاركين وواقعهم:

د. زهراء جعدونى - أستاذ علم النفس العيادى والمرضى - جامعة معسكر -

الجزائر

د. إدريس شاهدى الوزانى - الطب النفسى - المدينة المنورة.

د. قويدر بن أحمد - رئيس قسم علم النفس - جامعة عبد الحميد بن باديس -

مستغانم - الجزائر

د. مروان دويرى - محاضر فى كلية عيمق يزراعليل - جامعة جيفا - اسرائيل

Dr. Badea "Badie" Khalaf – Consultant Psychiatrist Kent and Medway NHS Trust – UK

من أين نبدأ؟
(المنطلق) "وبأية لغة؟" وما هي أولويات المصادر الأساسية؟ (الخبرة العملية أم الإطلاع الموسوعي أم غير ذلك؟)، وإلى أى مدى تعيننا الترجمة؟، وإلى أى مدى تعيقنا؟، وهل نحن ننتمى إلى الإسلام؟ أم إلى الإيمان؟ أم إلى التوحيد؟ أم إلى الله؟ وهل هناك فروق؟ أم إلى الإنسان (مثلهم)، وكيف تكون بدايتنا شديدة الخصوصية وفي نفس الوقت هادفة طول الوقت إلى احتمال العمومية (وليس التعميم)؟. ولأن كل ذلك كان يحتاج منى إلى مساهمة تفصيلية وردود مدعمة بعشرات إن لم تكن مئات الروابط، فقد وجدت أننى سوف أوّجل ثم أوّجل حتى أنشغل أو أبتعد فلا يعود للمداخلة جدوى.

وهل نحن نتحدث
إلى الإسلام؟ أم إلى
الإيمان؟ أم إلى
التوحيد؟ أم إلى
الله؟ وهل هناك
فروقات؟ أم إلى
الإنسان (مثلهم)،
وكيف تكون
بدايتنا شديدة
الخصوصية وفي
نفس الوقت هادفة
طول الوقت إلى
احتمال العمومية
(وليس التعميم)؟.

- د. زهراء حسين الموسوي - باحثة نفسية - الكويت
 بروفيسور خالد ابراهيم الفخراني - رئيس قسم علم النفس كلية الآداب جامعة طنطا
 - مصر
 د. مها يونس - أستاذة الطب النفسي - جامعة بغداد
 د. صادق السامرائي - الطب النفسي - أمريكا - العراق
 الأستاذ خالد عبد السلام - قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا - جامعة
 فرحات عباس سطيف - الجزائر
 الأستاذ الدكتور صالح بن إبراهيم الصنيع - السعودية
 د. فهمي العريقي - اليمن
 د. المبروك محمد أبو عميد - ليبيا
 د. سداد جواد التميمي - استشاري أمراض النفس - كاردف - المملكة المتحدة
 د. كريمة خطاب - مصر

ثانياً: عناوين المداخلات والمشاركات

وكانت عناوين مداخلاتهم كالتالي:

- العلاج النفسي وخطورة المنطلق
- تأسيس مدونة حول العلاج النفسي وخطورة المنطلق
- مقدمة نحو علم نفس عربي
- حول علم النفس المرضي / الخلفية الفلسفية للمدارس العلاجية
- الإختصاصي النفسي والهوية
- من يريد اضافة على العلم يجب ان يتبع الطريقة العلمية
- نحو مشروع تشخيصي لأعراض الاضطرابات النفسية في البيئة العربية
- قبل ان نعمل هويتنا داخل اختصاصنا فلنعملها في مجتمعنا
- هل من المنطق ان يكون هناك شيء اسمه "تاصيل العلم" ؟
- المطلوب هو الابداع والانتاج العلمي والمعرفي والمساهمة في إثراء الثقافة العلمية الانسانية
- نحو بناء "علم النفس" يعتمد على الأصول الإسلامية
- الشكر موصول والتواصل مطلوب وشحن الهم وإعادة ترتيب العقل والإبداع هو أساس التقدم

وهو نفس الموضوع الذي يشغلنا بشأن ما نحن فيه ونحاوله: ليس فقط في مجال العلوم النفسية، وإنما هو ما ينبغي أن نحاوله في مجالات أخرى كثيرة بدءاً بالاقتصاد فالسياسة فالتربية فالإبداع

الذي وصلنا عموماً هو ذلك التساؤل الأساسي الذي يقول: هل يوجد ما يميز ثقافتنا فيما يمكن أن يسمى علم النفس الإسلامي أو الطب النفسي الإسلامي، وإلى درجة أقل العربي؟

- نحو مشروع تشخيصي لأعراض الاضطرابات النفسية في البيئة العربية
- التيار يفسح المجال للجميع ولا يستبعد أحداً ولا يرغب بأن يستبعده أحد
- علم النفس من العلوم الإنسانية ولا يختلف عن العلوم الفيزيائية

وبعد

هل هناك أجمل ولا أطيب من كل هذا الفضل ونحن نتساءل:
هل نحن في حاجة إلى تحديد وتدعيم هذا التميز الذي نزعم أن ثقافتنا تتصف به؟
وهل هي مسألة دين، أم ثقافة، أم قومية أم شوفينية؟
وهل هذا التمييز هو في المنهج؟ أو في المحتوى؟ أو في المنطلق؟ أم في الهدف؟
أم في غير ذلك؟
وقد وجدت أنني خلال 1662 نشرة (منذ أول سبتمبر 2007 وحتى اليوم) أوردت
أرائي رداً على كثير من هذه الأسئلة مما لا يحتاج إلى إعادة.
ولكن، غداً ربما أستطيع أن أوجز الخطوط العريضة لموقفي عامة، اللهم إلا إذا
اضطرت أن أوجّلها إلى مناقشات أكثر تفصيلاً احتراماً للزملاء وتوضيحاً لموقفي بشكل
أكثر بياناً.

**** * * * * *

وحدة الدراسة والبحث في الإنسان والتطور

"وحدة بحث في قراءة النص البشري من منظور تطوري - انطلاقاً من فكر يحيى الرخاوي"

www.arabpsynet.com/Rakhawy/UnitStudy&ResearchHumEvol.pdf

نشرة الإنسان والتطور

(إحصاء الفصائل حسب المحاور)

شتاء 2012

عندما يتحرك الإنسان

مع ملحق ردود بريد الجمعة

www.arabpsynet.com/Rakhawy/RakBookWinter12.pdf

www.arabpsynet.com/Rakhawy/RakBookWinter12.exe